

الابعاد التربوية للصورة وسلطتها في فن الشارع الغربي المعاصر

م.م. ورود موفق علي الهادي هادي

wurood.muwafaq90@gmail.com

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

الملخص

تعتمد التربية على تقويم وبناء البنية الثقافية والمعرفية للانسان باعتبارها مجهود او نشاط يؤثر في قوة الانسان أو تكوينه، فهي تحصيل للمعرفة وتوريث للقيم وتوجيه للتفكير وتهذيب للسلوك، منها استخدام الصورة في فن الشارع لما وجد منها من تأثير على المتلقي وابلغ رسالة ممكن لأي فنان ان يوصل رسالته عبر تواصله فن الشارع لأنه يعتبر نوع من الفنون البصرية التي تعرض الاعمال او المواضيع المطلوبة التي تعالج الموضوعات الاجتماعية، في الأماكن العامة، غالبا في الشوارع وعلى الجدران والمباني. يشمل هذا الفن مجموعة متنوعة من الأساليب مثل، الكتابات على الجدران والملصقات، والرسوم الجدارية وغيرها من فن القوالب والتركيبات لأنه يعتبر رسالة اجتماعية أو سياسية وثقافية، وكثير من فناني الشارع استخدموا أعمالهم للتعبير عن تلك القضايا من اجل الوصول للجميع، فالبعد التربوي للصورة يعزز الفهم، ويثير الانتباه، أو تنمي التفكير النقدي والبصري، أو يبني القيم والهوية الثقافية وتحدت مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما الابعاد التربوية للصورة وسلطتها في فن الشارع الغربي المعاصر؟

كما احتوى الفصل على أهمية البحث والحاجة اليه، وهدف البحث المتمثل بالتعرف على (الابعاد التربوية للصورة وسلطتها في فن الشارع الغربي المعاصر). فيما اقتصرت حدود البحث على دراسة المفاهيم التي تخص الصورة وسلطتها ومدى تأثيرها التربوي في المتلقي.

أما الفصل الثاني فقد احتوى على مبحثين تمثل الإطار النظري ومؤشراته وانتهاء بالدراسات السابقة. اذ تناول المبحث الاول: الصورة مفاهيمياً. ودرس في الفكر الفلسفي القديم، والصورة في الفكر الفلسفي الحديث، وأيضاً الصورة في الفكر الفلسفي الاسلامي.

أما ثانياً فقد درس: الصورة وسلطتها وبعدها التربوي في فن الشارع الغربي المعاصر. وسلطة الصورة في تشكيل الإدراك.

اما الفصل الثالث فقد اشتمل على اجراءات البحث عن طريق المجتمع المتاح.

والذي تم الاطلاع عليه من قبل الباحثة وتم اختيار مجتمع البحث المتمثل بأشهر فناني الشارع واسباب اختيار نماذج العينة المتمثلة بـ(٣) نماذج.

أما الفصل الرابع فقد تضمن جملة من النتائج والاستنتاجات، فضلاً عن التوصيات والمقترحات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- ١- الصور ليست فقط أدوات بصرية بل تنمية للمعرفة، وتربية ثقافية، تشكل تجارب حسية تلفت الانتباه وتثير الفضول تحفز التفاعل مع الجمهور
- ٢- الفنانون يستخدمون الصور بدوافع تربوية من أجل استكشاف الهويات الفردية والجماعية. ومن أهم الاستنتاجات:

١- هناك سلطة للصورة تجعل المتلقي يفكر ويتفاعل مع الحدث.
الكلمات المفتاحية: التربية، الصورة، السلطة، فن الشارع، الثقافات.

The educational dimensions of girls and their authority in contemporary Western street art

Wurood Muwafaq Ali Al Hadi

Babylon City/ University of Babylon

Abstract

Education aims to evaluate and build a person's cultural and cognitive structure, considering it an effort or activity that influences human strength or formation. It is the acquisition of knowledge, the inheritance of values, the guidance of thought, and the refinement of behavior. This includes the use of images in street art, given their impact on the recipient and the most eloquent message any artist can convey through their communication. Street art is considered a type of visual art that displays works or desired themes that address social issues in public places, often in the streets, on walls, and on buildings. This art encompasses a variety of styles, such as graffiti, posters, murals, and other forms of art and installations, as it is considered a social, political, or cultural message. Many street artists have used their works to express these issues in order to reach everyone. The educational dimension of images enhances understanding, attracts attention, develops critical and visual thinking, and builds values and cultural identity. The research problem was defined by the following

question: What are the educational dimensions of images and their power in contemporary Western Street art?

Keywords: education, image, power, street art, cultures.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعتبر الصورة في فن الشارع ليست مجرد وسيلة جمالية، أو ترويجية، بل هي أداة قوية للتعبير عن الرأي الجمعي المعبر عن المجتمع والتواصل والتأثير في المتلقي المراد ايصال المعلومة لديه بشكل غير مباشر. وبفضل قدرتها على جذب الانتباه ومن اجل إثارة العواطف، وتحفيز التفكير، تعتبر الصورة في فن الشارع أحد عناصر التعبير من خلال استغلال الفضاء العام تمثل موضوعاً مركزياً في دراسة التحولات الثقافية والفنية التي طرأت في العصر الحديث، وقوة رمزية ذات تأثير عميق على الإدراك والتواصل والتفاعل مع العالم. فالصورة، باعتبارها وسيطاً بصرياً، وانعكاس للواقع، فهي تحفز على التعلم، وتجذب الانتباه وتحفز الفضول المعرفي فهي ليست مجرد رسوم على الجدار الخارجي لفضاءات البنية، ويمكن ان نقول بأنها تتحدد بكونها شكلاً من اشكال الوعي الفني بفضاء الاطر الاجتماعية، فهي إذ تعيد انتاج الاحداث التي تحدث في الواقع، وتصور الظواهر المجتمعية، اذ يكون المجتمع بشكل العام مرتبطاً بسلسلة من القيم الداخلية. وتتعلق سلطة الصورة البصرية بكيفية تأثير خصائص الصورة على المتلقي من خلال الموضوعية المرسومة، وعلاقتها بالحدث المعاصر والمعاش وايضاً اخراجية الرسم، مثل الألوان، والتفاصيل، والتركيز، على فهم المعاني وايجاد المطلوب. وفي هذا السياق، يبرز دور الصورة وسلطانها في معالجة الموضوعات الحديثة الاجتماعية وتفسيرها، مما يفتح آفاقاً جديدة لفهم أعمق للصور البصرية. وفيما تقدم تجد الباحثة بأن مشكلة البحث تنحصر بالتساؤل الآتي: ما الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

- ١- يسهم في تسليط الضوء على اهمية البعد التربوي للصورة واهميتها في تنمية المعرفة والثقافة.
- ٢- خلق أعمال فنية جديدة في فن الكرافيتي، ويحسن ويطور المهارات الفنية.
- ٣- يقدم دعم للفنانين في مجالات مختلفة.
- ٤- السعي الى إيجاد طرق وأساليب جديدة تواكب العصر في نشر الثقافة المجتمعية الفنية.
- ٥- يفيد البحث الحالي الى توجيه انظار المهتمين بالفنون بشكل عام كالمشتغلين في المؤسسات الاكاديمية التربوية والمتخصصة بالفن والثقافة والنقد وطلبة الدراسات الأولية والعليا

في كليات الفنون الجميلة العالمية والعربية والعراقية الى دور سلطة الصورة وتأثيرها على المجتمع.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

التعرف على (الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر).

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة الابعاد التربوية للصورة المنتجة على أثر نقل الاحداث السياسية والاجتماعية واشتغال تأثيرها وسلطانها في فنون الشارع.

- الحدود الزمانية: ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩.

- الحدود المكانية: المدن الأوروبية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

البعد اصطلاحاً: هو "المقدار الحقيقي الذي يحدد بنفسه او بغيره مقدار او شكل قابل للقياس (كالخط أو السطح أو الحجم " (صليبا، ١٩٧٧، ص ٢١٣) .

التربية اصطلاحاً: هي عملية " مجهود وتدريب اخلاقي الذي يبذله الجيل القديم لنقل العادات الطيبة للحياة ونقل حكمة الكبار التي وصلوا اليها بتجاربهم الى الجيل الصغير"(سمعان، ١٩٦١، ص ٢٢٩).

الصورة اصطلاحاً:

يعرف صليبا الصورة بأنها " العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم وأحداثه " (ديوي، ٢٠١١، ص ١٩٥) . وقد عرفها (أوفستيانيكوف) على انها " تركيب ابداعي للخصائص المميزة الشاملة في اهميتها للحياة ولطبيعة الانسان الروحية، وتعميم لمفاهيمه حول ما هو جوهري في العالم وتجسيد للكمال، والمثال، والجمال " (أوفستيانيكوف، ١٩٨٤، ص ٤٨). أما (يودين روزنتال) فقد عرفها بانها "منهج معين يستخدم لترديد الواقع الموضوعي في شكل حي وحسي، ويمكن ادراكه بطريقة مباشرة في إطار مثل اعلى جمالي محدد" (يودين، ١٩٨٥، ص ٢٧٨) . فالصورة تشير الى " الدلالة على كل ماله صلة بالتعبير الحسي وتطلق احيانا مرادفه للاستعمال الاستعاري للكلمات" (نصيف، ١٩٨١، ص ١٢).

الصورة أجرائياً: تعرف الباحثة (الصورة) اجرائياً بأنها (تركيب مرسوم يعكس الواقع الموضوعي للحدث، وتشارك وجدان المتلقي).

السلطة اصطلاحاً:

عرفت السلطة بعدة وجوه منها في موسوعة (لاند) فقد عرفها بأنها " قوة تفرض نفسها بالإكراه أو بالمخاتلة" أو تعد "مهارة لإلحاق الآخرين بأهدافه الخاصة والذي لا يسعى لغير السيطرة

عليهم للإفادة منهم. (لاند، ٢٠٠١، ص ١٢٢). وعرفها (ابراهيم مذكور) على أنها " كل ما يحدد سلوكاً أو رأياً لاعتبارات خارجية عن القيمة الذاتية والقضية المعروضة " (مذكور، ١٩٨٣، ص ٩٨). أما (دورتيه) فقد عرفها بأنها القدرة على " فرض الإرادة الخاصة وسط علاقة عامة " (دورتيه، ٢٠٠٩، ص ٤٧٦)

السلطة اجرائياً: وتعرف الباحثة السلطة اجرائياً بأنها (اجراء تشريعي لفرض الرأي على ارادة الآخر).

وتعرف الباحثة (سلطة الصورة) بأنها: (تركيب مرسوم يصنع معنى، له تأثيره الفوري والعاطفي على الإدراك الجمعي ويمثل حدث الواقع).

الفصل الثاني

المبحث الاول

اولاً: الصورة مفاهيمياً.

١- في الفكر الفلسفي القديم

أخذت الصورة بعباداً فلسفياً ورؤى متعددة فأخذت بشكلها اللغوي الذي يراد منه بمعنى الاقتراب الى فكرة وجود الشيء بطريقة محددة من اجل أن يسهل وصفها وحصرها في إطار نستطيع من خلاله تكوين صور ذهنية عن هذه المقترحات المؤطرة، الأمر الذي يجعل من إمكانية استرجاع هذه الصور لاحقاً ؛ لأن اللغة تعتبر صورة مادية تعتمد المخيلة، حيث قيل بأن الشاعر "لا يخلق الصورة و الخيالات، وإنما يجدها أمامه فيلتقطها من اللغة العادية " (فضل، ١٩٩٨، ص ٥٦) أي بمعنى آخر هي عملية استحضر الصور وهذا المنحى يأخذ اتجاهاً فلسفياً لذا نجد الفيلسوف (سقراط) وجد تعريفاً للصورة والتي يرى أن الصور العقلية هي التي ترتسم في الذهن بعد تجريد المفردات من المادة وهي حقيقة الشيء وجوهره الذي يقوم به وجوده. (سانتالانا، ١٩٨١، ص ٥١) بينما يرى (أفلاطون) بأن "الصورة الذهنية ليس لها وجود في العالم الخارجي، بل أن لها حقيقة خارجية مستقلة عن الإنسان وأن الادراكات الكلية التي يصل إليها العقل ماهي الا أسماء لها تمثلاتها في الواقع، وإلا لكانت وهما باطلا من خلق الخيال " (أمين، ١٩٣٥، ص ١٤٣) بهذا المفهوم قد عارض الفيلسوف سقراط وأن الصورة تعد جوهر قائم بذاته ولا تحتاج إلى ما تقوم به غير ذاتها. إن الإنسان لا يستطيع أن يفكر بدون صور يحاور بها العالم الخارجي لذا نجد ان (أرسطو) اعتبر الصورة بأنها " نور الفكر الكاشف لطريق المعرفة " (جويو، ٢٠١٨، ص ١٧). ولا يمكن تصوير الفن والحياة من دون صور، فالصور موجودة في كل مكان وإن " التفكير مستحيل من دون صور " (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ٧) على حد تعبير أرسطو. ويقول أيضاً " لا تفكر الروح أبداً من دون صور " (عبد الحميد، ٢٠٠٥،

ص ١٦)، فالصور تحدث بعد ذلك تتم المحاكاة لها في الواقع، ولم تعد محاكاة للواقع بل أصبح الواقع أشبه بالمحاكاة الصور (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ٨٨).

٢- الصورة في الفكر الفلسفي الحديث

ان الصورة تبقى مخزونة في ذاكرة الإنسان وما هي إلا بقايا لخبرة حسية، وتعد الصور نسخة من الصور المحاكاتية للأصل باعتبارها صوراً أكثر صدقاً وثباتاً، أما التخيل فهو لا ينتج عن معنى لكنه يمثل الواقع أمام العقل بأصدق شكل ممكن، وبذلك ينبغي للتخيل أن يظل خاضعاً للعقل" (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ١٤٤) ف"الصورة تضي على المادة خصائصها.... وأن المادة مجرد أساس خام (راسل ١٩٨٣، ص ١٥٧- ١٧٣) ويشير (جون ديوي) الى الصورة الجمالية بأنها تتكون عندما " تحرر الصورة من التحديد الذي يقتصر استمالها على غاية معينة لكي تخدم أيضاً أغراض حيوية مباشرة، فهناك تصبح الصورة جمالية بلاً من أن تظل مجرد صورة نافعة" (ديوي، ب ت، ص ٣٨) وفهمت الصورة أيضاً بأنها "ليس كياناً رمزياً مغلقاً وبدون هاجس تواصلية وانما هي إطار ابداعي يوفر امكانية صياغة المعنى والتشكيل الجمالي للأشياء" (أفاية، ١٩٦٣، ص ١٩٦). اما الصورة من وجهة نظر الفيلسوفة (سوزان لانجر) فهي ترى بان الصورة هي " تحدد عموماً بالعلاقات المكانية والزمانية والسببية التي تتسق بين العناصر المحسوسة المستمدة من الطبيعة مثل الأصوات والالوان والاشكال والافكار" (ديوي، ١٩٦٣، ص ١٩٦) وقد وضعت للصورة الفنية بعض المبادئ وهي " الاتساق والوحدة والارتباط بالمضمون الذي تعبر عنه ... وان الصورة الفنية لها ميزة هو أنها خلاصة انتقاء وتهذيب للمادة المحسوسة وغاية هذا الانتقاء هو إثارة التأثير أو الانفعال الجمالي " (مطر، ب ت، ص ٣٨). وقد أشار (تودوروف) مفهوم حول الصورة بأنها " تكون إما متكررة أو متقابلة أو متدرجة.... وضمن اهتمامه بالبنية الرمزية والأنظمة الثقافية، ينظر تودوروف إلى الصورة بوصفها تمثيلاً أو رمزاً يعبر عن مفاهيم تتجاوز ظاهرها. في إطار حديثه عن التخيلي مقابل الواقعي، يؤكد تودوروف على أن الصور في الفن ليست مجرد نقل للواقع، بل هي إعادة بناء للواقع داخل نظام رمزي، أي أنها تحاكي الواقع وفق قواعد نصية، وهنا تلعب الصورة دوراً مزدوجاً، التمثيل والتأويل" (تريفيتان، الشعرية، ١٩٨٧، ص ٣٩). أما مفهوم الصورة عند (جيروم ستولنترز) الفيلسوف الأمريكي في مجال علم الجمال، "ينبع من رؤيته العامة للفن والجمال باعتبارهما تجربة قائمة على الاهتمام الجمالي الخالص. ورغم أنه لا يتناول الصورة بوصفها فناً بصرياً بشكل مستقل كما يفعل فلاسفة الفن المعاصرون فالصورة عند جيروم ستولنترز هي مجال لتجربة جمالية خالصة، تقدر بذاتها، عندما ينظر إليها من زاوية "الاهتمام الجمالي" المنفصل عن الأهداف العملية أو النفعية" (ستولنترز، ١٩٨١، ص ٣٤٢).

الصورة في الفكر الفلسفي الاسلامي :

تأخذ الصورة في الفكر الفلسفي الإسلامي مقوماتها الزمكانية، ويختلف مفهومها عن المفهوم الغربي من حيث المنطلقات الميتافيزيقية والروحية، وهو مفهوم متعدد الأبعاد، يتداخل فيه الفني والفلسفي واللاهوتي، ويعتمد على تصورات خاصة عن الخلق والتمثيل والجمال. باعتبار "أن للصورة بنية مكانية تعد بمثابة المظهر الحسي الذي يتجلى ويتسامى على نحو الموضوع الجمالي أي المظهر الخارجي كما أنه لا بد من وجود بنية زمانية تعبر عن حركته الباطنية ومدلوله الروحي، بوصفه نتاجاً أساسياً حياً (زكريا، ب. ت، ص ٣٢) فنجد أن الصورة يكون قوامها المادة وفق تصور (الفارابي)، بغية أن يكون لها وجود فلا بد من مادة تقوم من خلالها، حيث يعتقد بأسبقية المادة على الصورة (الفارابي، ٢٠٠٠، ص ٦٤). وأن "الصورة لا يمكن أن يكون لها قوام ووجود بغير المادة، أي أن المادة وجودها لأصل الصورة" (فاروق، ب ت، ص ٥٢) والصورة ما هي إلا نتاج لأخيلة الشاعر والفنان، وأن الخيالات مبنية على عالم الوهم، لذا نجد أنها أقرب منها إلى التعبير عن الظواهر، لأنها تقتزن بخداع الحواس، وأنها "الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معاً، لكن الحس الظاهر يدركه أولاً ويؤديه إلى النفس. أما المعنى فهو الشيء الذي تدركه النفس من المحسوس من غير أن يدركه الحس الظاهر أولاً (بدوي، ١٩٩٣، ص ٥٥). وفي فلسفة (التوحيدي) تفهم الصورة على أنها تمثيل عقلي وروحي يتجاوز الإدراك الحسي المباشر. فهو يرى أن الصورة العقلية هي انعكاس للمعنى في النفس، وليست مجرد محاكاة للظاهر" (الصادق، ٢٠٠٣، ص ١٧٨). نجد فالصورة عند (ابن سينا) مع ما يعتمد على التقسيم الأرسطي للكائنات المركبة بأنها تتكون من أولاً (صورة) وهي "كمال أول للمادة"، أي ما يجعل المادة شيئاً محدداً، لا مجرد إمكانية. فهي ما يعطي الشيء هويته وخصائصه ونظامه. كالخشب باعتباره مادة، لكن عندما يأخذ "صورة الكرسي" يصبح كرسيًا. هذه الصورة هي الماهية (ما به الشيء هو ما هو عليه). ثانياً من (مادة) أي ما هو قابل لأن يأخذ أشكالاً متعددة" (محمد، ب ت، ١٤٧).

ثانياً: الصورة وسلطتها وبعدها التربوي في فن الشارع الغربي المعاصر

١- سلطة الصورة:

تمثل الصورة موضوعاً مركزياً في دراسة التحولات الثقافية والفنية التي طرأت في العصر الحديث. باعتبارها وسيطاً بصرياً، وليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي قوة رمزية ذات تأثير عميق على الإدراك والتواصل والتفاعل مع العالم. فالصورة في فن الشارع ليست مجرد وسيلة جمالية، بل هي أداة قوية للتعبير والتواصل والتأثير. بفضل قدرتها على جذب الانتباه، إثارة العواطف، وتحفيز التفكير، وتعتبر الصورة في فن الشارع عنصراً محورياً يجعل الفضاء العام أكثر ديناميكية وتفاعلية. فالصورة " تحمل سلطة خاصة في كل العصور فهي في ظاهرها مجرد

وسيط وفي جوهرها قوة تتجاوز الوسيط لتتملك المشاهد " (شقروان، ٢٠٠٩، ص ٧) تنير الصورة العين منذ القديم فهي أيقونة التعبير الثقافية الأولى التي استخدمها الإنسان الأول في محاورته مع وجوده. فكانت مرآة معاشه اليومي وشاهدة على طقوسه. وما من أحد ينكر اليوم دور الصورة في شتى مجالات الحياة فلا يمكن الاستغناء عنها أو التغافل عما تبشر به في عصرنا البصري. إلا أن تاريخ الصورة هو تاريخ التداخل بين المنع والإباحة، بين المناصرة والمعاداة رغم تنوع الثقافات " (شقروان، ٢٠٠٩، ص ٨). الشارع ليس مجرد طريق أو فضاء عام، بل هو ساحة للتعبير، والتأثير، والتواصل الجماهيري. من ينجح في السيطرة على هذا الفضاء بصريا أو فكريا، يكتسب شرعية رمزية وسلطة معنوية لا تقل أهمية عن السلطة السياسية أو الاقتصادية. فمن يمتلك الشارع، يمتلك سلطة معنوية على كل الناس " (السعيداني، ٢٠١٢، ص ١٢).

فهناك فن يسمى "فن الشارع أو ما يعرف بـ "Street Art" هو نوع من الفنون البصرية يعرض في الأماكن العامة، غالبا في الشوارع وعلى الجدران والمباني. يشمل هذا الفن مجموعة متنوعة من الأساليب مثل، الكتابة على الجدران والملصقات، والرسوم الجدارية، وفن القوالب التركيبات فكثير من فناني الشارع يستخدمون أعمالهم للتعبير عن قضايا فهي تعد رسالة اجتماعية أو سياسية أو ثقافية. يمكن من خلاله الوصول الى الجميع، فهو يعرض في أماكن عامة بدون الحاجة لدخول متاحف أو معارض " (Street Art vs Graffiti).

فسلطة الصورة في فن الشارع لها طابع التمرد، فغالبا ما يكون غير مرخص، أو ما يعطيه طابعا ثوريا ضد السلطة أو النظام. لقد باتت قضايا الفن المعاصر تخوض في ثنايا الصورة وما اكتسبته من سلطة وتسلط عبر الوسائط المختلفة وبأساليب متنوعة ومنفردة تناولت فيها المحسوس من خلال المدرك، متجاوزة بلاغة اللغة. فهو أسلوب فني حر وغير تقليدي: يدمج بين الفن الحديث والواقعي والتجريدي، كما اشار اليها (هانس بلتينك) فالعلامات الكتابية تباشر السلطة باسم من يمتلكها بينما تباشر الصور تأثيرها بفعل المخصوص وهي مستندة الى الواقع " (hans belting، 2007.p27).

الفن جزء أساسي من حياتنا، إذ يساعدنا على استكشاف إبداعنا والتعبير عن أنفسنا بطرق فريدة. الفن ليس مجرد شكل من أشكال التعبير، بل هو وسيلة لفهم العالم ومكانتنا فيه، في هذه التدوينة، الفن شكل من أشكال التعبير يقدر الإبداع والتعبير عن الذات ويتخذ أشكالا متعددة، من اللوحات والمنحوتات إلى التصوير الفوتوغرافي وحتى الفن الرقمي، للفن قدرة على تحريك مشاعرنا، وإلهامنا، وسرد القصص. يمكن استخدامه كوسيلة للتواصل مع أنفسنا ومع بعضنا البعض، وتكمن قوته في قدرته على الإلهام، وخلق الفرح، وتحفيز التفكير. الفن تعبير عن التجربة الإنسانية، وتكمن قيمته في قدرته على جمع الناس (Human: Why Being Creative).

ومن أشهر فناني الشارع:

١- الفنان بانكسي (Banksy): فنان غامض من بريطانيا، معروف بأعماله النقدية ذات الرسائل السياسية والاجتماعية.

٢- الفنان شيبارد فايري (Shepard Fairey): مبتكر ملصق "أوباي" الشهير.

٣- الفنان جاي آر (JR): فنان فرنسي يدمج بين التصوير الفوتوغرافي وفن الشارع.

أن تحويل الفضاء العام الى جدارية لها تأثيرها البصري والجمالي يضيف حيوية على المكان ويكسر الرتابة ويخلق حوار بينها وبين المتلقي من اجل العملية التواصلية، وليعبر من خلالها الفنان عن اراءهاته وتطلعاته الفكرية والجمالية فتكون المنطلقات ذاتية، لكنها في الغالب إنسانية يتخللها نزعة التمرد والانعقاد أما "غاياتها الاساسية فقد كانت ولا تزال تعد يقاضاً للروح وتنوير النفس البشرية وهذا ينطبق على الفن العظيم في كل زمان" (اليوت، ١٩٨٢ ص ١٠٤)، أن "رؤية الفن في الشارع بشكل يومي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على نفسية المتلقي ومزاجه ويزيد من وعيه وتأملاته وقد تعبر بعض الجداريات عن هوية المكان وسكانه وإحساس بالانتماء، مما يعزز فخر السكان بمجتمعهم. وفي هذا الإدراج الذي يهدف على حد سواء لوضع فضاء تشكيلي يبحث في الذاكرة والكشف والاثارة والتفاهم الرمزي ("pignon-ernest).

٢. سلطة الصورة في تشكيل الإدراك:

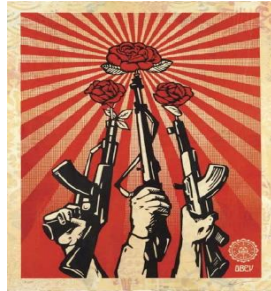
لم تعد الصور مجرد تمثيلات سلبية أو محايدة؛ بل هي وسيلة تفرض رؤيتها للعالم وتؤثر على كيفية إدراكنا للواقع. الصور في الفن المعاصر وتسعى لتفكيك الأنماط السائدة للتفكير، فمن خلالها نقدم رؤية نقدية للعالم، من خلال تسليط الضوء على قضايا مثل الهويات، السلطة، والسيطرة الإعلامية، ولكن لإطلاق هذه الإمكانيات بالكامل، علينا تعميق فهمنا لكيفية تأثير الفنون على قيمنا، وإعادة النظر في كيفية تقديرنا للفن وأسبابه، من اجل تمثيل قيمنا ومبادئنا التوجيهية، ودوافعنا الأوسع، وتؤثر على مواقفنا وتصرفاتنا. إنها تشكل نظرتنا إلى العالم وفهمنا له، والهياكل العقلية التي تنظم أفكارنا. إنها الإطار الذي نبني من خلاله القصص التي نرويها لأنفسنا وللآخرين عما هو مهم، ففي كتاب "فن الحياة"، يحدد (تيم كاسر)، أستاذ علم النفس والمؤلف المشارك لكتاب "قضية مشتركة: قضية العمل مع قيمنا الثقافية"، قاعدة الأدلة لتشكيل القيم، ويستكشف إمكانية تأثير التفاعل مع الفن والثقافة على: قبول الذات، والانتماء، والشعور بالانتماء للمجتمع". (commoncausefoundation) ففي "جنوب ويلز تم تغطية أحدث أعمال (بانكسي) بشاشة بلاستيكية واقية، تصور طفلاً يستمتع بتساقط الثلج على جانب، بينما يكشف الجانب الآخر أنها نار تطلق الرماد. فالصورة ساهمت في توسعة الإدراك لدى المتلقي بينما جعل ساهم من النجم السينمائي (مايكل شين) الذي نشأ في المنطقة ان يساهم، في دفع ثمن

الشاشة، كما يساهم في تكاليف الأمن والإعلام والتكاليف القانونية، وايضاً قام رجل أعمال محلي بتركيبها مجاناً في وقت سابق، يقول المتطوعون الذين يحمون أحدث جدارية للفنان المراهق - والتي تحمل اسم (تحيات الموسم) كما في شكل (١) وتعكس التراث الصناعي للمدينة - إن ما لا يقل عن ٢٠٠٠ زائر قد حضروا لرؤيتها" (Banksy's 'Season's Greetings').



شكل (١)

فالصور غالباً ما تستخدم كأداة للتأثير السياسي والاجتماعي في الفن المعاصر، يتم توظيف الصور لانتقاد السلطة، سواء السياسية أو الاقتصادية. الصور تظهر التناقضات في المجتمعات الحديثة، مثل الفقر في مقابل الرفاهية، الحرب في مقابل السلام. أعمال مثل "الصورة الفوتوغرافية في الحرب" تبرز كيف تستخدم الصور لتشكيل الرأي العام، فقد قام الفنان (شيبارد فيري) برسم عمل على الجدار والذي اعطاه عنوان بـ (مواجهة العملاق - ثلاثة عقود من المعارضة)، فقد أصبح تصميم الجرافيكى مرادفاً لفن الاحتجاج في القرن الحادي والعشرين. (3 Decades of Dissent: Shepard Fairey) كما في شكل (٢).



شكل (٢)

أصبحت الصور وسيطاً قوياً لتشكيل وتمثيل الهويات، الفنانون يستخدمون الصور لاستكشاف قضايا مثل العرق الجنسي، الطبقة الاجتماعية، وغيرها، فالصورة ليست فقط تمثيلاً للهوية، بل أيضاً وسيلة لتحدي الصور النمطية، الصورة أصبحت لغة عالمية في ظل العولمة الفنانون المعاصرون يستخدمون الصور لمخاطبة جمهور عالمي وتجاوز الحدود الثقافية والجغرافية. ويقول (جاي آر) "لقد ضحك الصبي عندما رأى نفسه بهذا الحجم الكبير لكنه لم يتحمس كثيراً ووالدته التي كانت تحمل هاتفاً لم تلتقط أي صورة" لفت الفنان الفرنسي "جاي آر" الأنظار إليه بعدما صمم صورة عملاقة لطفل كوبي يسترق النظر إلى أسطح هافانا ضمن بينالي العاصمة الكوبية، ويفسر سر تصميمه لتلك الصورة بقوله: "في فرنسا والولايات المتحدة نحن معتادون على التقاط صور سيلفي أو على رؤية المشاهير بالحجم الطبيعي، لكن هذا الأمر غير منتشر في كوبا، وقال الفنان إنه ارتاح لهذا الوضع عندما أكون في باريس أو نيويورك تغمرنا

الإعلانات فيما ذهننا هنا قادر على التفكير والحلم (havana-boy-work JR). فقد حافظت مشاريعه اللاحقة في فن الشارع على نفس التأثير العدواني والاحتجاجي. في عام ٢٠٠٧، بالتعاون مع مارك بيربي، أنشأ مشروع "وجها لوجه" في الشرق الأوسط، ألصق الفنانان صورا ضخمة لإسرائيليين وفلسطينيين على جانبي جدار الفصل العنصري. في عام ٢٠٠٨، أطلق جولة دولية لمشروع "النساء بطلات"، وهو مشروع يسلط الضوء على كرامة النساء اللواتي غالبا ما يستهدفن خلال النزاعات، عرض (جيه آر) صورته في أكبر معرض فني في العالم. تعرض أعماله بحرية في شوارع العالم، فتلفت انتباه من لا يزورون المتاحف عادة. يجمع فنه بين الإبداع والنشاط، متطرقا إلى مواضيع الالتزام والحرية والهوية (Photograph of the artist's work).



شكل (٣)

ان اهمية الصورة في الفن المعاصر لفن الشارع لأنها تمتلك سلطة متعددة الأبعاد تتجاوز تمثيل الواقع لتصبح أداة للهيمنة، النقد، والتحرر. الفنان المعاصر يوظف الصورة بطرق تعيد تعريف العلاقة بين الفن، المتلقي، والعالم، مما يجعلها وسيطاً مركزياً في الثقافة البصرية الحديثة. فأهمية الصورة في فن الشارع تنبع من كونها وسيطاً بصرياً قوياً يدمج بين الجمالية الفنية والتأثير الاجتماعي، حيث تستخدم الصورة لنقل الرسائل، والتعبير عن الهوية، وإثارة النقاش حول قضايا مجتمعية وسياسية... ويعتمد على الصورة كوسيلة لخلق حوار مباشر مع الجمهور في الفضاء العام.

مؤشرات الإطار النظري

- ١- الفنان لا يستطيع أن يفكر بدون صور يحاور بها مجتمعة المعاش المحيط به.
- ٢- فن الشارع يوظف الصور للكشف عن القضايا الانسانية والثقافية والاجتماعية.
- ٣- غالبا ما تكون الصور صادمة أو مفاجئة لتوجيه الانتباه إلى مشكلات معينة.
- ٤- الفنانون المعاصرون يستغلون الصور لخلق تجارب تفاعلية تجذب المشاهد وتجعله جزءا من العمل.
- ٥- بعض الجداريات تثير المشاعر تلامس الذاكرة، الحنين، أو القضايا الاجتماعية، فتثير التعاطف أو التأمل.
- ٦- الجداريات تستخدم كثيرا للتعبير عن القضايا المهمشة، الثورة، أو المواقف السياسية فهي صوت لمن لا صوت له وتعمل كصرخة بصرية ضد الظلم والفساد..
- ٧- الصور لا تعكس الحقيقة بل تخلق محاكاة لها.
- ٨- التركيز على قضايا العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والتغير المناخي.

- ٩- الصور في فن الشارع تعتبر وسيلة لنقل الرسائل بشكل سريع ومباشر.
- ١٠- يستخدم الفنانون الصور لإثارة مشاعر المشاهدين وتوعيتهم بالقضايا الاجتماعية والسياسية.
- ١١- الصور تعبر عن أفكار معقدة بلغة بصرية يفهمها الجميع بغض النظر عن اللغة أو الثقافة
- ١٢- تفتح الصورة حوار بصري مع الآخرين والمتلقي ليس مجرد مشاهد سلبي، أحيانا تثير الجدارية نقاشاً أو تلهم أعمالاً فنية أخرى.

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على المناهج الدراسية والرسائل والاطاريح وعلى حد علمها لا توجد دراسة سابقة مقارنة لموضوعة البحث الموسومة بـ(الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

اطلعت الباحثة على ما منشور ومتيسر من مصورات للوحات الفنية التي تعنى بمجتمع البحث المتاح في ضوء موضوع دراسته الموسومة بـ(الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر) وسلطت الضوء على اعمال اهم فناني (فن الشارع) غير انه لم يعد بإمكانها حصر هذا المجتمع لسعة حجمه واختارت الباحثة اهم فناني هذا الاتجاه المتمثلة بـ(الفنان بانكسي (Banksy) ذو الاتجاه السياسي والاجتماعي، والفنان شيبارد فاييري (Shepard Fairey) الشهير بالملصقات مبتكر، و الفنان جاي آر (JR) الشهير بالتصوير الفوتوغرافي وفن الشارع.، ومن اجل اكمال دراسة البحث اختارت بعض اعمالهم وحسب مسوغات البحث باعتباره مجتمعاً للبحث لتغطية البحث.

ثانياً: عينة البحث:

لأجل فرز عينة البحث قامت الباحثة بتصنيفها حسب اختلاف وتنوع الاظهار لموضوعة البحث، وقد شددت على الركائز والخصائص لسلطة الصورة ومحمولاتها الثقافية والنفسية والايديولوجية والاجتماعية ومدى تأثيراته على المتلقي والتي تعد انعكاساً على ثقافة ووعي الفنان، تم اختيار مجموعة من اللوحات بوصفها عينة البحث بلغت (٣) نماذج، وفق تسلسلها الزمني. وقد تم اختيار العينة اختياراً قصدياً(*) ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي. اختيرت العينة وفق المسوغات الاتية:

* - يكون اختيار هذا النوع من نماذج العينات على أساس حر من قبل الباحث وخبراء ذوي تخصص , بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب, ذلك ان بعض الدراسات تتضح عينتها من خلال العنوان (أو

١- تم اختيار نماذج العينة بما يتيح للباحثة فرصة الاحاطة بـ(الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر) فضلا على ما تتمتع به هذه الاعمال من شهره وصدى في الرسم الاوربي الحديث.

٢- النماذج المختارة متباينة وفق اشكال سلطة الصورة وتنوع صياغتها في العمل الفني، واساليب تنفيذها.

٣- الملامح العامة ظاهرة ومتميزة وسهولة الامساك بسلطة الصورة وتأثيرها على المتلقي.

ثالثا: اداة البحث :

تأسيسا على المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري وضمن السياق والمفاهيم التي توصلت اليها الباحثة بوصفها تشكل اساساً مرجعياً محايداً لتحليل نماذج عينة البحث والتي يتم بواسطتها التعرف على (الابعاد التربوية للصورة وسلطانها في فن الشارع الغربي المعاصر).

رابعا: منهج البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي واسلوب (تحليل محتوى) النماذج، وفق الرؤية الموضوعية والملاحظة الدقيقة للكشف عن تمثيلات الصورة وسلطانها في الدراسة الحالية، تماشياً مع هدف البحث.

خامساً: تحليل عينة البحث :

نموذج (١)

اسم الفنان : بانكسي

اسم العمل : شاب ملثم يرمي ضمه من الزهور

تاريخ الانتاج : ٢٠٠٣

قياس العمل : ٥٠،٢ سم ارتفاع × ٤٠ سم عرض

المادة المستعملة: اكرالك على الجدار

- الوصف العام :

يمثل المشهد شاب فلسطيني ملثم بنمطية لشخص في وسط مواجهات يظهر الجزء الاعلى باللون الاسود مرتدي قبعة موضوعه بشكل عكسي. يمد يده الى الامام تنذر بوضعية الاستعداد اما الجزء الاسفل يظهر الجزء السفلي تمثل قدما الشاب بوضعية الرامي مرسومة بخط أسود له سمك متدرج، ماسكاً بباقة من الزهور بدلاً من الحجارة.

- التحليل : يطالعنا الفنان (بانكسي) بمشهداً مختلفاً عن الرسوم التي تنفذ على الجدران من جهته الجمالية. فقد اعتبره الفنان أي الجدار صوتاً لمن لا صوت له، فقد رسم في بيت لحم،

صياغة المشكلة)، عندها يكون اختيارنا لها عمدياً، لأن عن طريقها تتم الاجابة عن أهداف البحث . ينظر:(القيم، ٢٠١٢، ص٢٠١).

بالضفة الغربية، في فلسطين وهذه المرة نفذت على أحد اسطح المنازل، شاباً يحمل باقة ازهار وهو تمثيل وتعبير رمزي عن مفهوم السلام ضد الكيان الصهيوني يؤكد فيه مدى قبحهم ضد اهل فلسطين فقد عبرت الجدارية عن هوية المكان وسكانه والإحساس بالانتماء وتعبير عن القضايا المهمشة، والثورة، أو المواقف السياسية. فكانت الصورة لها تأثير وجداني في ضمير الفنان الانجليزي، ومن اجل ايصال رسالة سلام بهذا الموضوع أنساناً وسياسياً وثقافياً.

نموذج (٢)

اسم الفنان : JR

اسم العمل : صورة جيل

سنة الانتاج : ٢٠٠٤

قياس العمل : ٣م x ٧م



المادة المستعملة : ألوان صناعية (بنتلايت) على الجدار .

- الوصف العام :

يظهر العمل جزءاً من وجه من ذوي البشرة الملونة، ركز فيها الفنان على اظهار العينين بشكلها الواسع مرسوم بالون الاسود والرصاصي وقد استغل وقوف طفل امام الجدار ليظهر مدى حجم الرسمة، وتظهر تظايرس الجدار من تهدم وتقليش ووجود اغطية من مادة (الجينكو)، ونلاحظ وجود بعض النفايات متروكة اما الجدار المرسوم .

- التحليل :

يعرض لنا الفنان (JR) وجهاً آخر للشر متمثلاً بالمخاوف التي تحيط بالانسان من رتابة تجعل من المقطع المرسوم وجه بشري حزين وب نظرة لها عدة تفاسير . تمكن (JR) من إنشاء صور تحمل مشاعر قوية ومكثفة من خلال خطوطه الخشنة والجريئة، الصورة لها سلطة لإثارة المشاعر كذلك تلامس الذاكرة، والحنين، أو القضايا الاجتماعية، فتثير التعاطف مع الآخرين وكذلك نحو التأمل. ذلك المقطع يظهر حدة العينان فالرسمة تجذب انتباه وتجعل المارة يتوقفون، ويفكرون ويتأملون بموضوعة الرسمة كذلك فقد اضفت الجدارية حيوية على المكان رغم وجود النفايات، لها تأثير بصري وجمالي من خلال تحول جدارا باهتا إلى لوحة نابضة بالحياة. وان هناك التأثير النفسي والعاطفي من نوع معين لشكل العمل المرسوم بصورته النهائية فهو ينبئ بأن هناك عالم لا يستطيع العيش به عالم سيء غير مريح يملئه الشر والخوف فبنائه يعتمد على دراما صريحة أكبر بكثير مما يحدث في الواقع، وهذا ما يجعل الصورة المرسومة لها دوافع سلطوية نحو الذات والوجدان ونحو قضايا اجتماعية وعرقية .

نموذج (٣)

اسم الفنان : شيبارد فيري



اسم العمل : ثنائية الانسانية

تاريخ الانتاج : ٢٠٠٩

قياس العمل : ٤٥.٧ × ٦١ سم

المادة المستعملة : طباعة كرافك

- الوصف العام :

يظهر العمل المطبوع كرافيكي على الورق يعرض ضمن موضوعة التصميم الكرافيكي بالون الاحمر المتدرج، يظهر فيه طفل واقف وينظر الى الامام واضعا احدى يديه في فمه والاخرى على سلاح، مع خلفية تظهر فيها خطوط بشكل منظور باللون البني المحمر الغامق والفاتح، يظهر الهمل كأنه لوحة موضوعة في احدى الصالات وكأنها لوحة .

- التحليل : يسعى (شيبارد) من خلال ملصقاته إلى إثارة رد فعل نقدي لدى المشاهد. لا تحمل اعماله معنى حقيقيا، لكنها تترك مجالا للتأويل عمدا. يدعو الفنان (شيبارد) الجمهور إلى التأمل في معنى الحرية وغيابها في ظل النظام الجامد للمجتمع المعاصر. ويسلط الضوء على مجريات احداث الحروب وما يحصل عند انعدام الانسانية . يعكس بهذا العمل مدى قساوة ورتابة الوضع الخارجي المتمثل باصداء الحروب والتي تمثل انعدام الانسانية وسط صيحات مدعي الانسانية، فالصورة لها سلطة، النقد الجذري لوضع الحرب المزري لقدرتها على تمثيل الواقع أو الحقيقة. إنها شك فلسفي، وموقف سياسي، وموقف فني أيضا. فقد اتاحت لـ(شيبارد) فرصة تصوير بعض الصور الرائعة التي التقطها المصور الصحفي (آل روكوف). وهذا احد الاعمال التي استخدمها الفنان في تصميماته وملصقاته والتي تعبر عن مشاعر معقدة راودت الكثيرين خلال حرب فيتنام، ويشعرون بها اليوم مع حرب العراق. نجد ان الفنان عبر عن أفكاره بحرية بعيدا عن القيود التقليدية. عبر عن قضايا إنسانية تتجاوز الحدود الوطنية، مثل السلام، الحرية، والمساواة. فقد اعطى للمتلقي وحدة الفكرة وقيم تربوية لها اهداف السامية يشترك فيها الجميع.

الفصل الرابع

نتائج واستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج :

من خلال ما تقدم من عملية تحليل نماذج لعينة البحث توصلت الباحثة إلى عدة نتائج:

- ١- الصور ليست فقط أدوات بصرية، بل تنمية للمعرفة، وتربية ثقافية تشكل تجارب حسية تلفت الانتباه وتثير الفضول تحفز التفاعل مع الجمهور، كما في جميع النتائج.
- ٢- الفنانون يستخدمون الصور بدوافع تربوية من اجل استكشاف الهويات الفردية والجماعية كما في جميع النتائج.

٣- تصوير الشخصيات المحلية أو الرموز الثقافية يعزز الإحساس بالانتماء كما في جميع النتائج.

٤- تظهر سلطة الصورة بأشكال متنوعة تظهر تداعيات الحدث صوره كما في جميع النتائج.

٥- ظهرت الصورة كسلطة لها قراءات متعددة المحاور منها شكلية بشكل مباشر لايحتاج الى تفسير.

٦- عكست الصورة مظاهر الالم والحزن وانعدام الانسانية كما في جميع النتائج .

ثانياً : الإستنتاجات :

من خلال ما تقدم من نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

١- هناك بعد تربوي للصورة وسلطة تجعل المتلقي يفكر ويتفاعل مع الحدث.

٢- تظهر الصور كأداة للتحرر ومصدر إلهام جماهيري.

٣- الصور أكدت على اهميتها كبعد تربوي وتنوع ثقافي.

٤- الصورة كأداة للنقد الاجتماعي والسياسي.

٥- الصور تعيد تشكيل المساحة العامة وتجعلها أكثر حيوية وجاذبية.

٦- وجود سلطة للصورة في الفن الغربي المعاصر وبشكل متنوع بالإظهار.

ثالثاً : التوصيات :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات، واستكمالاً للفائدة المرجوة منه، توصي الباحثة بما يأتي:

١- ضرورة إطلاع دارسي الفن والنقد لما انتهى إليه البحث، لما يحقق معرفة بآليات والفهم لمفاهيم الصورة وسلطتها واهميتها الفكرية والفلسفية والنفسية.

٢- تنمية الذائقة والادراك والوعي الفني من خلال تأثير الصورة بما تمتلك من تأثير على الشارع بشكل عام .

٣- تقوية المشاركة الوجدانية عن طريق الصورة وتكثيف الثقافة المتنوعة عن طريقها عبر محطات ومواقع التواصل الاجتماعي.

٤- إغناء الدروس النظرية وفي الدراسات النقدية والدراسات الجمالية في فلسفة الفن وعلم الجمال في كليات الفنون الجميلة.

رابعاً : المقترحات :

بعد استكمال متطلبات البحث، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١- الصورة وسلطتها في الرسم العراقي المعاصر .

٢- تمثيلات الصورة وأثرها السسيوثقافي في فنون مابعد الحداثة .

المصادر

- ١- إبراهيم، زكريا : مشكلة الفلسفة، دار مصر للطباعة، القاهرة، ب . ت .
- ٢- أفاية محمد نور الدين : الخطاب السينمائي بين الكتابة والتأويل، مطابع عكاظ، الرباط، ١٩٨٨.
- ٣- إليوت، ألكسندر: أفق الفن، ت: جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٢.
- ٤- أمين، احمد : قصة الفلسفة اليونانية، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥ .
- ٥- اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، المجلد الأول A-G، تعريب: خليل احمد خليل، ط٢، (بيروت: منشورات عويدات، ٢٠٠١) .
- ٦- اوفستيانيكوف ميخائيل، ميخائيل خرابشنيكو :جماليات الصورة الفنية، ت، رضا طاهر، دار الهمداني للطباعة و النشر، عدن، ١٩٨٤.
- ٧- بدوي، عبد الرحمن : الفلسفة والفلاسفة في الحضارة العربية، دlr المعارف للطباعة والنشر . ١٩٩٣ .
- ٨- ترفيتيان، أم تودوروف، الشعرية، ت : منكري اليخزت، دار توبقال للنشر، المغرب ، ١٩٨٧.
- ٩- جان فرانسوا دورتيه، معجم العلوم الإنسانية، ت: د. جورج كتوره، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ .
- ١٠- جويو، جان تاري : مسائل في الفن المعاصر، دار الفكر العربي، ٢٠١٨.
- ١١- ديوي، جون : الفن خبرة، ط١، ت: ابراهيم زكريا، المركز القومي للترجمة والنشر، القاهرة، ٢٠١١.
- ١٢- راسل، برتراند : حكمة الغرب، ج١، ت: فؤاد زكريا، سلسلة عالم المعرفة (٦٢)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٣ .
- ١٣- سانتلانا، دافيد : المذاهب اليونانية الفلسفية في العالم الإسلامي، حققه وقدم له : محمد جلال شرف، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- ١٤- سمعان، وهيب ابراهيم: الثقافة والتربية في العصور القديمة، دارالمعارف للطباعة والنشر، مصر، ١٩٦١.
- ١٥- ستولنتيز، جيروم : النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، ت: فؤاد زكريا، ط٢، تامؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- ١٦- سعد، فاروق : مع الفارابي والمدن الفاضلة، دار الشروق مكتبة الاسكندرية للطباعة والنشر، ب ت .

- ١٧-السعيداني، المنحي : جريدة الشرق الاوسط، الصادرة بتاريخ ٣ / أبريل ٢٠١٢، العدد ١٨٠.
- ١٨-شقروان، نزار: معاداة الصورة في المنظور في الغربي والشرقي، مؤسسة الإنتشار العربي للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.
- ١٩-الصديق، حسين : فلسفة الجمال ومسائل الفن عند أبو حيان التوحيدي، دار القلم العربي، المغرب، ٢٠٠٣ .
- ٢٠- عبد الحميد، شاكر : عصر الصورة، سلسلة عالم المعرفة (٣١١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٥.
- ٢١-الفارابي، أبو نصر : كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، ط٢، قدم له : ألبير نصري نادر، دار المشرق، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠.
- ٢٢-فضل، صلاح : نظرية البنائية في النقد الأدبي، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٢٣-القيم، كامل، مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الانسانية، ط١، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام، بيروت . لبنان، ٢٠١٢.
- ٢٤-محمد، محمد حامد : ابن سينا بحوث ودراسات، المكتب الاسلامي لاهياء التراث، ب ت .
- ٢٥-مصطفى نصيف: الصورة الادبية ط١، دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٨١، ص١٢
- ٢٦-مطر، أميرة حلمي: مقدمة في علم الجمال، دار النهضة العربية، القاهرة، ب، ت
- ٢٧-وادي، علي شناوة : السطح التصويري بين الفلسفة والإدراك والتهميش
- ٢٨-يودين، روزنتال، الموسوعة الفلسفية، ت:سمير كرم، مراجعة، صادق جلال العظم، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥.
- المعاجم والقواميس**
- ٢٩-مذكور، ابراهيم: معجم الفلسفي الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣
- المصادر الأجنبية:**

29-Banksy's 'Season's Greetings' protected with plastic/
<https://www.bbc.com/news/uk-wales-46659409>

30-Facing The Giant – 3 Decades of Dissent: Shepard Fairey/
<https://museum.bucknell.edu/2023/09/30/shepardfairey/>

hans belting,la vraie,paris,gallimard,2007.p2731 31-

32-How Art Makes Us More Human: Why Being Creative is So Important in Life/ [https://www.cultivategrandrapids.org/post/how-art-](https://www.cultivategrandrapids.org/post/how-art-makes-us-more-human-why-being-creative-is-so-important-in-)

33-makes-us-more-human-why-being-creative-is-so-important-in-

[https://www.collater.al/en/the-street-art-of-french-photographer-and-artist-jr./](https://www.collater.al/en/the-street-art-of-french-photographer-and-artist-jr/)